

# عائلة «كان»



Foto: Nathan Cahn (Archiv Jessurun/Amsterdam)  
Quellen zum Text: Archiv der Stadt Hattingen  
Recherche: Lars Friedrich

عائلة «كان»

تعود جذور عائلة «كان» إلى فريزهايم في راينلاند. وقد صنع أفراد الأسرة لأنفسهم اسمًا كبيرًا في سوق العقارات في مرحلة مُبكرة.

ولد «ناتان جوزيف كان» في فريزهايم حوالي عام 1770. وفي عام 1846 ولد هناك أيضًا حفيده «ناتان»، المُسمى «نوربرت». وتزوَّج لاحقًا من «أمالي شميت»، وهي يهودية من هاتينغن. وكان والدها «سالومون» متزوجًا من «سيبيلا كوهين» أرملة التاجر «غومبيرتز» من هاتينغن.

في عام 1856، اشترى «سالومون شميت» مبنى Bügeleisenhaus «بوغل أيزنهاوس»، أي مبنى المكواة، مقابل 1000 قطعة من عملة راينيش تالر وأنشأ مسلحًا خاصًا ومتجر جزارة هناك - ولم يكن موجودًا في هاتينغن مسلخ عمومي إلا قبل فترة وجيزة من مطلع القرن.

في عام 1872 انتقلت ملكية المنزل الواقع في هالدنبلاتس إلى «أمالي»، ابنة «شميت»، وزوجها «نوربرت كان»، الذي استمر في إدارة متجر الجزارة مع ابنه «كارل». وفي عام 1907، اشترى «نوربرت» منزلًا مجاورًا ونقل المتجر إليه. ومنذ ذلك الحين أصبح مبنى Bügeleisenhaus «بوغل أيزنهاوس» يُستخدم كمَنْزل سكني مُستأجر.

في عام 1910، وبعد زواجه من «أمالي ماير»، تولى «كارل كان» إدارة متجر الجزارة الخاص بوالده. وعلى الرغم من أن لحم الخنزير غير مسموح به وفقًا للشريعة اليهودية، إلا أن عائلة «كان» كانت تذبج وتبيع تلك اللحوم المُحرَّمة، وبالتالي توسَّع دائرة زبائنهم من خارج الجالية اليهودية.

في عام 1938، باع «كارل كان» «متجر الجزارة العامل بالكهرباء للحوم الأبقار والخنازير» إلى الجزار «فيلهلم شترامان» «باتفاق حُر تمامًا». وبعدما قام مكتب المقاطعة بتخفيض قيمة العقارات وبعد خصم الرهن العقاري المُتبقّي، دفع «شترامان» في النهاية 12040 مارك ألماني، أي أقل من نصف سعر الشراء المُتفق عليه في الأساس. ومع تسليم المتجر في 1 نوفمبر 1938 أصبح متجر الجزارة التقليدي الذي أسسه «سالومون شميت» في هالدنبلاتس في عام 1857 «غير يهودي».

بعد بيع متجر الجزارة ومذابح نوفمبر المُرتكبة ضد اليهود وسجن «كارل» في معسكر اعتقال زاكسينهاوزن أرادت «أمالي» و «كارل» الهجرة. وفي أواخر خريف عام 1939 تقدموا بطلب لدى القنصلية التشيلية في برلين للحصول على تأشيرة خروج. ولم يُعرف السبب وراء عدم مغادرة «أمالي» و «كارل كان» مدينة هاتينغن.

وفي يونيو 1941، تم نقلهما إلى ما يُسمى «بيت اليهود» في هاتينغن في مراعي حوض الرور، حيث تم إلغاء تسجيلهما رسميًا في 28 أبريل 1942. ومع حملة الترحيل الثانية من منطقة آرنسبرغ الإدارية وصلتا إلى الحي اليهودي غيتو زاموشنتش في لوبلين. وعلى ما يبدو أنهما قُتلا هناك بمجرد وصولهما.

وماذا عن إخوة وأخوات «كارل كان»؟

«بيرتا كان»، كانت متزوجة من تاجر الماشية «ناتان مندل» من لينيش منذ عام 1903، وهاجرت إلى هولندا. وتم ترحيلها إلى معسكر الإبادة أوشفيتز في عام 1942 وقُتلت هناك في 27 نوفمبر 1942.

«روزالي كان»، كانت متزوجة من تاجر الماشية «أبراهام كامب» منذ عام 1911، وعاشت في كولونيا. وهاجرت إلى هولندا. وتم ترحيلها من هناك إلى معسكر الإبادة سوبيبور في عام 1943 وقُتلت هناك في 23 يوليو 1943.

«سلما كان»، كانت متزوجة من الجزار وتاجر الماشية «ألفريد أبراهام» منذ عام 1928، واضطرت إلى مغادرة شقتها في دويسبورغ بتاريخ 19 ديسمبر 1940 والانتقال إلى أحد «البيوت اليهودية». وفي 11 ديسمبر 1941 تم ترحيلها من هناك إلى الحي اليهودي «غيتو ريغا» في لاتفيا، حيث قُتلا هناك في عام 1942.

«يوهانا كان»، أخت سلما التوأم، كانت متزوجة من تاجر الماشية ألبرت بيرلشتاين منذ عام 1913 وعاشت في إيفيل. وفي عام 1938 قاما ببيع ممتلكاتهما، والفرار إلى فرنسا والاختباء هناك. مات «ألبرت بيرلشتاين» في عام 1968، وماتت «يوهانا» في عام 1972.

توفيت «يولي كان» عام 1878 عن عمر يُناهز سنة واحدة، بينما توفي «هيدويغ كان» بنوبة قلبية في عام 1930 عن عمر يُناهز 49 عامًا.

من بين سبعة أطفال من عائلة «كان» قُتل أربعة على يد النازيين.

المنزل في هالدنبلاتس

يُشير موقع المبنى الكائن بين الطريق التجاري الطويل ومبنى البلدية وساحة الكنيسة إلى أن مؤسسَه «فيلهلم إنغ» ينتمي إلى فئة التجار الأقوياء ماليًا، فقد كانت ثروته كافية على الأقل لإضافة امتداد على شكل شبه منحرف للمنزل في نهاية حرب الثلاثين عامًا. ومنذ ذلك الحين، يُدكرنا مخطط المبنى القوي بالمكواة، مما منح المبنى لقب منزل المكواة "Bügeleisenhaus" في حوالي عام 1900.

بعد أيام قليلة من مذابح نوفمبر المُرتكبة ضد اليهود في عام 1938 وأخرها في يناير 1939، حاولت الرابطة الوطنية في هاتينغن الاستيلاء على منزل المكواة وقدمت طلبًا إلى الحزب النازي المحلي بغرض «الطرد القسري لليهود من المبنى». بعد ترحيل الملاك اليهود تم نقل المنزل في البداية إلى كبير الموظفين الماليين في وستفاليا للانتفاع به في عام 1941.

منذ يوليو 1942، وبسبب الحالة السيئة لهيكل المبنى، لم يعد هناك مشترٍ، وتمت مصادرة العقار لصالح الرايخ الألماني. في عام 1945 أصبح المبنى المُتهدم، والذي لم يتضرر كثيرًا أثناء الحرب، في حوزة مؤسسة الأمانة اليهودية Jewish Trust Corporation والمُسماة اختصارًا (JTC). وعلى الرغم من أن الهدم كان يبدو أمرًا لا مفر منه، إلا أن لاجئي الحرب والعائدين ظلوا يُقيمون هناك حتى أوائل الستينيات من القرن العشرين - ووصل عددهم في بعض الأحيان إلى سبع عائلات.

وفي عام 1953 تفاوض أول مجلس إدارة لما بعد الحرب في الرابطة الوطنية في هاتينغن مع مؤسسة JTC بشأن شراء المنزل، وفي 11 يوليو 1955 اشترته الرابطة مقابل 2000 مارك بهدف إنشاء «مركز سكني» للاجئين والنازحين بعد تجديده. حتى افتتاحه في عام 1962، تمت على سبيل المثال إزالة الزخارف الموجودة على جانب السقف المُحدب، وهدم الحظيرة الأمامية وتفكيك النوافذ الكبيرة. فقط بيت الدَرَج بالقاعة ونافذة متجر الجزارة لم يطرأ عليهما أي تغيير تقريبًا.

الحياة اليهودية في هاتينغن

21 سبتمبر 1484

ربما تكون الكلمات "des Joden gude" في وثيقة بيع هي أول إشارة معروفة على وجود اليهود في هاتينغن.

8 ديسمبر 1498

أمر الدوق «يوهان الثاني فون كليفه مارك» في «امتياز اليهودي» بطرد العائلة اليهودية من هاتينغن، وحظر بشكل دائم أي شكل من أشكال إعادة التوطين في المستقبل ومنع اليهود من ممارسة أعمالهم أو حتى ممارسة أي حرفة في هاتينغن.

أبريل/مايو 1809

أول عملية إعادة توطين ليهودي في هاتينغن.

1816

من خلال «المعلم والخادم» يمكن الاستدلال على وجود إشارة محددة إلى ممارسة الشعائر الدينية اليهودية في هاتينغن.

7 يونيو 1871

وضع حجر الأساس لمركز المجتمع (معبد يهودي ومدرسة) في شارع «بانهوف شتراسه».

13 سبتمبر 1872

تكريس احتفالي لمعبد يهودي.

1 أبريل 1933

يوم مقاطعة النازيين للشركات المملوكة لليهود.

9 مارس 1933

الشرارة الأولى لأعمال الشغب ضد الشركات اليهودية.

9 نوفمبر 1938

تدمير المعبد اليهودي في هاتينغن ونهب متاجر اليهود ومنازلهم.

4 مارس 1939

أعلنت صحيفة «هايمات أم ميتاج» الألمانية بمناسبة هدم المعبد اليهودي المُدمر: «هاتينغن خالية من اليهود».

26 يونيو 1941

إعادة توطين اليهود قسرياً من هاتينغن إلى «بيت اليهود»، وهو مصنع الأسلحة القديم في منطقة حوض الرور.

أبريل 1942

تم قتل جميع يهود هاتينغن البالغ عددهم 24 والذين تم ترحيلهم على متن وسائل النقل الثلاثة عام 1942 في الشرق.

يوليو 1987

تدشين "ميدان المعبد اليهودي" بالنصب التذكاري «ضد النسيان»